حكومة الشارقة
دائرة الشؤون الإسلامية

الأربعون

في الوقاية والنجاة من الوباء والطاعون

إعداد : قسم الوعظ
1441 هـ / 2020 م

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

كلمةُ الدَّائِرةِ

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمِينَ، وأَشهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ، صلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعدُ:

فانْطِلاقاً مِنْ رِسَالَةِ دَائِرَةِ الشُّؤونِ الإِسْلامِيَّةِ بِالشَّارِقَةِ، وحرصاً منها على توعية المجتمع قَامَ قِسْمُ الوَعظِ بِالدَّائِرَةِ بِإِعدَادِ هذه المادة بعنوان: "**الأربعون في الوقاية والنجاة من الوباء والطاعون**".

وامْتِثالاً لِقَولِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ: «لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ الناسَ»[1]، فَإِنَّنا نَدْعُو اللهَ أَنْ يَحفَظَ وُلاةَ الأَمْرِ في هذا البَلَدِ، على دَعمِهِمُ المتوَاصِلِ للدَّعوةِ والدُّعاةِ، ورِعَايَتِهم البَالِغَةِ لِبُيوتِ اللهِ، ونَسأَلُهُ تعالى أَنْ يَحفَظَ عَلَينا

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد وأحمد في المسند.

دِينَنَا، وأَنْ يُؤَمِّنَنا في أَوْطانِنا، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ والقادرُ عَلَيهِ، وَصَلّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلى نَبِيّنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِه أَجْمَعِين.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمِينَ، وأَشهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ، صلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعدُ:

فهذه وصايا جليلةٌ، وأمورٌ نافعةٌ من الكتابِ الكريمِ وصحيحِ السُّنةِ النبويةِ، في شأنِ الوقايةِ من الوباءِ والطاعونِ والنجاةِ منه عند نزولهِ، جديرٌ بكلِّ رحيمٍ بنفسهِ والمؤمنينَ أن يحرصَ ويداومَ عليها، وأن يتعلَّمَها ويُعلِّمها غيره، لما فيها من الأجرِ العظيمِ، والأثرِ الكبيرِ في دفعِ البلاءِ بمشيئةِ اللهِ تعالى.

* * *

(١) الإيمان بقضاء الله وقدره

قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١١﴾ [التغابن: ١١].

وقال تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٥١﴾ [التوبة: ٥١].

وقال ﷺ: «وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ

قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ»[1].

وعن أنسٍ ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ عِظَمَ الجزاءِ مَع عِظَمِ البَلاء، وإنَّ الله تعالى إذا أحبَّ قوماً ابْتَلاهُمْ، فَمنْ رَضِيَ فلَهُ الرِّضا، ومَنْ سَخِطَ فله السخَطُ»[2].

* * *

(١) رواه الترمذي: (٢٥١٦)

(٢) رواه ابن ماجه: (٤٠٣١).

(٢) التوكل على الله ﷻ

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ۝٣﴾ [الطلاق: ٣].

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا»(١).

قال ابن رجب رحمه الله: "التوكل: هُوَ صِدْقُ اعْتِمَادِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي اسْتِجْلَابِ الْمَصَالِحِ، وَدَفْعِ الْمَضَارِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"(٢).

---

(١) رواه الترمذي: (٢٣٤٤).

(٢) جامع العلوم والحكم: (٢/٤٩٧)

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: "التَّوَكُّلُ مِنْ أَعْظَمَ الْأَسْبَابِ الَّتِي يَحْصُلُ بِهَا الْمَطْلُوبُ، وَيَنْدَفِعُ بِهَا الْمَكْرُوهُ"[1].

* * *

(١) مدارج السالكين: (٢/١٢٠)

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾﴾ [الأعراف: ١٦٤ - ١٦٧].

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ

الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ»[1].

وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ أَنَّه قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ»[2].

وعَنْ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي،

---

(١) رواه الترمذي: (٢١٦٧)

(٢) رواه الترمذي: (١٢٦٨)، وأبو داود: (٤٣٣٨)

يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلَا يُغَيِّرُوا، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتُوا»[1].

* * *

(١) رواه أبو داود: (٤٣٣٩)

(٤) الرجوع إلى الله والتضرع إليه

قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾﴾ [المدثر: ٣١].

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾﴾ [الأعراف: ٩٤].

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: "يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَمَّا اخْتَبَرَ بِهِ الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ، الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، يَعْنِي ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾ مَا يُصِيبُهُمْ فِي أَبْدَانِهِمْ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَسْقَامٍ. ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ مَا يُصِيبُهُمْ مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، ﴿لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ أَيْ: يَدْعُونَ

وَيَخْشَعُونَ وَيَبْتَهِلُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كَشْفِ مَا نَزَلَ بِهِمْ"[1].

* * *

(١) تفسير ابن كثير: (٣/٤٩٩)

(٥) الابتعاد عن الذنوب والمعاصي

قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٥٣﴾ [الأنفال: ٥٣].

وقال الله تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٤١﴾ [الروم: ٤١].

وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠﴾ [الشورى: ٣٠].

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ

الـمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ القَيْنَاتُ وَالـمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الخُمُورُ»[1].

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: "من آثار الذنوب والمعاصي: أنها تُحدِث في الأرض أنواعًا من الفساد في المياه، والهواء، والزروع، والثمار، والمساكن"[2].

* * *

(١) رواه الترمذي: (٢٢١٢)

(٢) الداء والدواء: (١/١٥٧)

(٦) التوبة والاستغفار

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأنفال: ٣٣].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: "كَانَ فِيهِمْ أَمَانَانَ: النَّبِيُّ ﷺ وَالِاسْتِغْفَارُ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وبَقِيَ الاستغفار"(١).

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "ما نزل بلاءٌ إلا بذنبٍ، ولا رُفِعَ بلاءٌ إلا بتوبةٍ"(٢).

* * *

(١) تفسير ابن كثير: (٤٨/٤)

(٢) الداء والدواء لابن القيم: (ص ١٧٩)

(٧) فعل الصالحات نجاة من المهلكات

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾ [هود: ١١٧].

وقال النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»(١).

وفي رواية: «احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ»(٢).

---

(١) رواه الترمذي: (٢٥١٦)

(٢) رواه الحاكم في المستدرك: (٦٣٠٣)

وَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: "إِنَّ اللَّهَ لَيَحْفَظُ بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ وَالدُّوَيْرَاتِ الَّتِي حَوْلَهُ فَمَا يَزَالُونَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ وَسِتْرٍ"[1].

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ[2]:

إذا كنتَ في نعمة فَارْعَها

فإنّ المعاصي تُزيل النِّعَمْ

وحُطْها بطاعةِ ربِّ العبادِ

فربُّ العبادِ سريعُ النِّقَمْ

* * *

(١) جامع العلوم والحكم: (١/٤٦٧)

(٢) الداء والدواء: (١/١٨١)

(٨) التيسير على المعسرين وتفريج الكُرَب عنهم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»[١].

❊ ❊ ❊

(١) رواه مسلم: (٢٦٩٩)

(٩) بِرُّ الوالدين نجاة من المصائب والكُروب

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوْا المَبِيتَ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لاَ يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لاَ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلاَ مَالًا، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ، أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا، فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ

فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لاَ يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ ...»[1].

قال العلماء: في الحديث فضيلةُ بِرِّ الوَالِدَينِ؛ وأنَّه مِنَ الأعمال الصالحة التي تُفرَّج بها الكربات، وتُزالُ بها الظُّلماتُ[2].

* * *

(١) رواه البخاري: (٢٢٧٢)

(٢) شرح رياض الصالحين لابن العثيمين: (٧٨/١)

(١٠) الإكثار من تسبيح الله ﷻ

قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الصافات: ١٤٣، ١٤٤].

قال الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ: "لَمْ أَرَ أَنْفَعَ لِلْوَبَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ"(١).

* * *

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم: (١٣٦/٩)

(١١) صلاة الصبح في جماعة

عن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»[١]، وفي روايةٍ، قال ﷺ: «مَن صلَّى الصبحَ في جماعةِ ... »[٢].

قال النوويُّ رحمه الله: قِيلَ الذِّمَّةُ هُنَا الضَّمَانُ وَقِيلَ الْأَمَانُ[٣].

* * *

(١) رواه مسلم: (٦٧٥)

(٢) مستخرج أبي عوانة (١٤٦٧)، وانظر: صحيح الترغيب والترهيب: (٤٦١).

(٣) شرح مسلم: (١٥٨/٥)

(١٢) صلاة الضحى أربعاً

عن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: «يا ابنَ آدمَ! لا تُعجِزْني مِن أربعِ ركَعاتٍ من أولِ النهار؛ أكفِكَ آخرَه»[١].

قال الحافظ العراقي رحمه الله: أي: "يَحتَمِل كِفايتَه مِنَ الآفاتِ، أو من الذنوبِ"[٢].

وقال الطيبي رحمه الله: "أَيْ: أَكْفِكَ شُغْلَكَ وَحَوَائِجَكَ، وَأَدْفَعُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُهُ بَعْدَ صَلَاتِكَ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ"[٣].

* * *

(١) سنن الترمذي: (٤٥٧).

(٢) قوت المغتذي على جامع الترمذي: (١/٢٠٢).

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٣/٩٨٠).

(١٣) اللجوء إلى الله بالدعاء

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: ٦٠].

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرضِ مسلمٌ يدعو الله بدعوةٍ إلا آتاهُ الله تعالى إيَّاها، أَوْ صَرَفَ عنه مِنَ السوءِ مِثْلَها، ما لَمْ يَدْعُ

(١) رواه الحاكم في المستدرك: (١٨١٣)

بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ». فقال رجلٌ من القوم: إذاً نُكثر. قال: «الله أكثر»[1].

وعَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ»[2].

* * *

(١) رواه الترمذي: (٣٥٧٣)

(٢) رواه الترمذي: (٢١٣٩)

(١٤) سؤال الله المعافاة في الدنيا والآخرة

قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[1].

* * *

(١) رواه الترمذي: (٣٨٥١)

(١٥) سؤال الله العافية في الدنيا والآخرة

عن رِفَاعَةَ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «اسْأَلُوا اللَّهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ العَافِيَةِ»(١).

وعَنْ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «سَلِ اللَّهَ العَافِيَةَ»، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، سَلِ اللَّهَ، العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(٢).

---

(١) رواه الترمذي: (٣٥٥٨).

(٢) رواه الترمذي: (٣٥١٤).

وعن أبي مالكٍ الأشجعي ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي -وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ- فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»[1].

* * *

(١) رواه مسلم: (٢٦٩٧)

(١٦) سؤال الله العفو والعافية صباحاً ومساءً

عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[١].

* * *

(١) رواه أبو داود: (٥٠٧٣)

(١٧) سؤال الله العافية في البدن والأعضاء

عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ.

فَقَالَ: نَعَمْ؛ يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِهِنَّ. وَأَنَا أُحِبُّ أن أستنَّ بسُنّتِهِ[١].

* * *

(١) رواه أبو داود: (٥٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد: (٧٠١)

(١٨) التعوذ بالله من تحولِ العافية

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»[١].

* * *

(١) صحيح مسلم: (٢٧٣٩)

(١٩) التعوذُ باللهِ من سَيِّئِ الأسقام

عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ»[١].

* * *

(١) رواه أبو داود: (١٥٥٤)

(٢٠) التعوذ بالله من جهد البلاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النبي ﷺ قال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»(١).

قَالَ ابن بَطَّالٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: (جَهْدُ الْبَلَاءِ) كُلُّ مَا أَصَابَ الْمَرْءِ من شدَّةٍ مشقةٍ، وما لا طَاقَةَ لَهُ بِحَمْلِهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى دَفْعِهِ(٢).

* * *

(١) رواه البخاري: (٦٦١٦)

(٢) فتح الباري: (١٤٩/١١)

(٢١) ما يقول إذا نزل منزلاً

عن خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ رضي الله عنها قالت سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»[1].

* * *

(١) رواه مسلم: (٢٧٠٨)

(٢٢) دعاءُ ذي النون عليه السلام

قال الله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨].

وقال رسولُ الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»[1].

* * *

(١) رواه الترمذي: (٣٥٠٥)

(٢٣) قراءة آية الكرسي

عن أبي هريرة ﷺ أن الشيطان قال له: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ.

فَقَالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ»(١).

* * *

(١) رواه البخاري: (٢٣١١)

(٢٤) قراءة آخر آيتين من سورة البقرة

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»[١].

قال النووي رحمه الله: مَعْنَاهُ: كَفَتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: مِنَ الشَّيْطَانِ، وَقِيلَ: مِنَ الْآفَاتِ، وَيَحْتَمِلُ مِنَ الجميع[٢].

* * *

(١) رواه البخاري: (٥٠٠٩)، ومسلم: (٨٠٨)

(٢) شرح صحيح مسلم: (٩١/٦)

(٢٥) قراءة المعوذات

عن خُبَيْبٍ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[1].

* * *

(١) سنن الترمذي: (٣٥٧٥)

(٢٦) تعويذ الأطفال والمداومة على ذلك

قال تعالى على لسان أمِّ مريم لمَّا وضعت مريم عليها السلام: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾﴾ فكانَت النتيجة بعد ذلك: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا...﴾ [آل عمران: ٣٦، ٣٧].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ»[1].

* * *

(١) رواه البخاري: (٣٣٧١)

(٢٧) ذكرُ الله والتوكل عليه عند الخروج من البيت

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ.

فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟!»[1].

* * *

(١) رواه أبو داود: (٥٠٩٥)

(٢٨) التحصن بالذكر الذي يحفظ من فجأة البلاء

عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قال: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّان ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ».

قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: "مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلَا كَذَبَ

عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا"[1].

قال ابن الأثير: "الفالج: دَاءٌ مَعْرُوفٌ يُرْخِي بَعْضَ البَدَن"[2].

* * *

(١) رواه أبو داود: (٥٠٨٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث: (٤٦٩/٣).

(٢٩) الدعاء إذا رأى مبتلىً

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلَاءُ»[1].

* * *

(١) رواه الترمذي: (٣٤٣٢)

(٣٠) الدعاء بأدعية الكرب

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ فِي الْكَرْبِ -؟ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»(١).

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ،

---

(١) رواه أبو داود: (١٥٢٥)

أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحً »، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا»[1].

* * *

(١) رواه أحمد: (٣٧١٢).

(٣١) العجوة وقاية من الأسقام

عن سَعْد بن أبي وقاص ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ مَا بَيْنَ لابَتَيْ الْمَدِينَةِ حِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ».

قَالَ فُلَيْحٌ: وَأَظُنُّهُ قَدْ قَالَ: «وَإِنِ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحَ»[1].

* * *

(١) رواه أحمد: (١٤٤٢).

(٣٢) التحلي بآداب العطاس وقاية من انتشار الوباء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ، وَخَفَضَ أَوْ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ»(١).

وفي رواية: «كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ»(٢).

* * *

(١) رواه أبو داود: (٥٠٢٩)

(٢) رواه الترمذي: (٢٧٤٥)

(٣٣) التحلي بآداب الشراب وقاية من انتشار الوباء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِيّ السِّقَاءِ»(١).

وعَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُنْتِنُهُ»(٢).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيُنَحِّ الْإِنَاءَ، ثُمَّ لِيَعُدْ إِنْ كَانَ يُرِيدُ»(٣).

* * *

(١) رواه البخاري: (٥٦٢٨).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك: (٧٢١١).

(٣) رواه ابن ماجه: (٣٤٢٧).

(٣٤) المحافظة على طهارة البدن وغسل اليدين

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ﴾[المائدة: ٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢﴾ [البقرة: ٢٢٢].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ ﷺ قَالَ: «طَهِّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا»[1].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير: (١٣٦٢٠)

وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ»(١).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»(٢).

* * *

(١) رواه النسائي: (٢٥٦)

(٢) رواه مسلم: (٢٧٨)

(٣٥) المحافظة على خصالِ الفطرةِ وقاية من الأمراض

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ»، قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ. وقَالَ وَكِيعٌ: " انْتِقَاصُ الْمَاءِ: يَعْنِي الِاسْتِنْجَاءَ"(١).

قال ابن الأثير: الْبَرَاجِمِ هِيَ العُقَد الَّتِي فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ يَجْتمع فِيهَا الوَسَخ(٢).

* * *

(١) رواه مسلم: (٢٦١)

(٢) النهاية في غريب الحديث: (١/١١٣)

(٣٦) تغطية الأواني والأسقية

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ»(١).

وعنه رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»(٢).

---

(١) رواه مسلم: (٢٠١٤)

(٢) متفق عليه

(٣٧) صنائع المعروف تقي مصارع السوء

فعن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَالْآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ»[١].

* * *

(١) رواه الحاكم في مستدركه: (٤٢٩)

(٣٨) الصدقة سبب لدفع البلاء

قال النبيُّ ﷺ: «وَالصَّدَقَةُ خَفِيًّا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ»[١].

وقال ﷺ: «داوُوا مرضاكم بالصدقة»[٢].

قال ابنُ القيِّمِ رحمه الله: "وفي الصدقةِ فوائدُ ومنافعُ لا يُحصيها إلا اللهُ، فمنها: أَنَّها تَقي مَصارعَ السوءِ، وتَدفعُ البلاءَ حتى إنَّها لَتدفَعُ عن الظَّالِمِ، وتُطفئُ الخَطيئةَ، وتَحفظُ المالَ، وتَجلبُ الرِّزقَ، وتُفرحُ القلبَ، وتُوجِبُ الثِقةَ بالله، وحُسنَ الظنِ به"[٣].

* * *

(١) الطبراني في الأوسط: (٦٠٨٦).

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى: (٦٥٩٣)

(٣) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: (١/٤٩٠).

(٣٩) الابتعاد عن الأطعمة المحرمة والفاسدة

قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾ [المائدة: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ»(١).

---

(١) رواه البخاري معلقاً، كتاب الأشربة، باب شرب الحلوى والعسل: (١١٠/٧)

(٤٠) ترك المصافحة خشية العدوى

عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ»[١].

قال العلماء: (قَدْ بَايَعْنَاكَ) أَيْ بِالْقَوْلِ مِنْ غَيْرِ أَخْذِ الْيَدِ فِي الْعَهْدِ[٢].

* * *

(١) رواه مسلم: (٢٢٣١).

(٢) مرقاة المفاتيح على مشكاة المصابيح: (٢٨٩٦/٧)

(٤١) الحذر من مخالطة المرضى مرضاً معدياً

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴿١٩٥﴾﴾ [البقرة: ١٩٥].

عن أبي هريرة ﷺ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «لاَ يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ»(١).

وعنه ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول: «فِرَّ مِنَ المَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ»(٢).

قال البهوتي رحمه الله: وَلَا يَجُوزُ لِلْجَذْمَاءِ مُخَالَطَةُ الْأَصِحَّاءِ عُمُومًا وَلَا مُخَالَطَةُ أَحَدٍ مُعَيَّنٍ صَحِيحٍ إِلَّا

(١) رواه البخاري: (٥٧٧١)، ومسلم: (٢٢٢١)

(٢) رواه البخاري: (٥٧٠٧)

بِإِذْنِهِ، وَعَلَى وُلَاةِ الْأُمُورِ مَنْعُهُمْ مِنْ مُخَالَطَةِ الْأَصِحَّاءِ بِأَنْ يَسْكُنُوا فِي مَكَان مُفْرَدٍ لَهُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ[1].

* * *

(١) كشاف القناع على متن الإقناع: (١٢٦/٦)

(٤٢) عزل المرضى عن الأصحاء
(الحجر الصحي)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّاب رضي الله عنه خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ[1] لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ... فَرَجَعَ عُمَرُ رضي الله عنه وَمَنْ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجراح رضي الله عنه: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: نَعَمْ، نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) مكان بالشام

يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»[1].

وعَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ»[2].

* * *

(١) متفق عليه .

(٢) رواه البخاري: (٥٧٣٤)

الخاتمة

وبعد استعراض هذه الوصايا النافعة والأدعية الجامعة؛ نوصي إخواننا بالرجوع إلى الله ﷻ والتوبة من المعاصي، والندم على ما مضى من ذلك، والتضرع إليه وتحري هذه الأمور التي تدفع -بمشيئة الله- الأوبئة والطواعين: كالدعاء، وبذل الصدقة والزكاة وصنائع المعروف، وردِّ المظالم، والتخلص من التبعات، كذلك ينبغي اتباع الإرشادات الصحية، وتوجيهات أصحاب الشأن: من مسؤولين وأطباء ومتخصصين، مع التوكل التام على الله تعالى، ولزوم السكينة والطمأنينة، والله الموفق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

* * *

المحتويات

كلمةُ الدَّائِرةِ..... ٣

المقدمة..... ٥

(١) الإيمان بقضاء الله وقدره..... ٦

(٢) التوكل على الله ﷻ..... ٨

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ١٠

(٤) الرجوع إلى الله والتضرع إليه..... ١٣

(٥) الابتعاد عن الذنوب والمعاصي ١٥

(٦) التوبة والاستغفار ١٧

(٧) فعل الصالحات نجاة من المهلكات..... ١٨

(٨) التيسير على المعسرين وتفريج الكُرَب عنهم ٢٠

(٩) بِرُّ الوالدين نجاة من المصائب والكُروب ٢١

(١٠) الإكثار من تسبيح الله ﷻ.....٢٣
(١١) صلاة الصبح في جماعة.....٢٤
(١٢) صلاة الضحى أربعاً.....٢٥
(١٣) اللجوء إلى الله بالدعاء ٢٦
(١٤) سؤال الله المعافاة في الدنيا والآخرة ٢٨
(١٥) سؤال الله العافية في الدنيا والآخرة ٣٠
(١٦) سؤال الله العفو والعافية صباحاً ومساءً ٣٢
(١٧) سؤال الله العافية في البدن والأعضاء ٣٣
(١٨) التعوذ بالله من تحولِ العافية ٣٤
(١٩) التعوذُ باللهِ من سَيِّئِ الأسقام.....٣٥
(٢٠) التعوذ بالله من جهد البلاء.....٣٦
(٢١) ما يقول إذا نزل منزلاً ٣٧

(٢٢) دعاءُ ذي النون عليه السلام ٣٨
(٢٣) قراءة آية الكرسي.....٣٩
(٢٤) قراءة آخر آيتين من سورة البقرة ٤٠
(٢٥) قراءة المعوذات.....٤١
(٢٦) تعويذ الأطفال والمداومة على ذلك.....٤٢
(٢٧) ذكرُ الله والتوكل عليه عند الخروج من البيت.....٤٣
(٢٨) التحصن بالذكر الذي يحفظ من فجأة البلاء.....٤٤
(٢٩) الدعاء إذا رأى مبتلىً ٤٦
(٣٠) الدعاء بأدعية الكرب ٤٧
(٣١) العجوة وقاية من الأسقام.....٤٩
(٣٢) التحلي بآداب العطاس وقاية من انتشار الوباء ٥٠
(٣٣) التحلي بآداب الشراب وقاية من انتشار الوباء ٥١

(٣٤) المحافظة على طهارة البدن وغسل اليدين.....٥٢
(٣٥) المحافظة على خصالِ الفطرةِ وقاية من الأمراض.....٥٤
(٣٦) تغطية الأواني والأسقية ٥٥
(٣٧) صنائع المعروف تقي مصارع السوء.....٥٦
(٣٨) الصدقة سبب لدفع البلاء ٥٧
(٣٩) الابتعاد عن الأطعمة المحرمة والفاسدة ٥٨
(٤٠) ترك المصافحة خشية العدوى.....٥٩
(٤١) الحذر من مخالطة المرضى مرضاً معدياً ٦٠
(٤٢) عزل المرضى عن الأصحاء (الحجر الصحي) ٦٢
الخاتمة ٦٤